

SESSION DE 2001

**concours externe
de recrutement de professeurs agrégés**

section : arabe

linguistique

Durée : 6 heures

*L'usage de dictionnaires arabes unilingues est autorisé
Tout autre document et tout matériel électronique sont interdits*

Les textes présentés ici sont reproduits tels qu'ils apparaissent dans l'édition à laquelle ils sont empruntés. Il appartient au candidat d'en tenir compte.

Tournez la page S.V.P.

Lisez attentivement les deux extraits ci-après, (réimpr. Dār al-Fikr, Beyrouth, sd) du *Talbīs 'Iblīs* d'Ibn al-Ġawzī et du roman de Ḥayrī al-Zahabī *Layālī 'Arabiyya* (Dār al-Kalima, Beyrouth, 1980), puis répondez aux questions suivantes :

1. Questions de grammaire hors programme :

(durée conseillée : 2 heures)

- 1.1. Rappelez les emplois du mot-outil *ḥattā*, puis commentez ses occurrences dans les deux textes.
- 1.2. Relevez les verbes de troisième consonne radicale *w* ou *y* (verbes « défectueux ») dans les deux textes. Donnez les règles principales de leur conjugaison.
- 1.3. Sur votre copie, reproduisez le tableau ci-dessous, que vous remplirez en donnant les participes actif et passif ('*ism al-fā'il* et '*ism al-maf'ūl*) de trois verbes « défectueux » *non augmentés* présents dans l'un de ces textes. Attention : les formes doivent être entièrement vocalisées, et inclure les marques casuelles.

	verbe simple		participe actif (' <i>ism al-fā'il</i>)						participe passif (' <i>ism al-maf'ūl</i>)							
	accompli	inaccompli	déterminé			indéterminé			déterminé			indéterminé				
			cas sujet	cas direct	cas indirect	cas sujet	cas direct	cas indirect	cas sujet	cas direct	cas indirect	cas sujet	cas direct	cas indirect		
1 ^{er} verbe																
2 ^e verbe																
3 ^e verbe																

2. Question relevant du programme :

(durée conseillée : 4 heures)

Commentez les valeurs des mots-outils *wāw* et *fā'* qui apparaissent dans ces deux textes, en vous appuyant sur des exemples précis (avec l'indication de la page et de la ligne).

Quels usages vous paraissent proprement classiques ou proprement modernes ?

1 سمع عمرو بن دينار عروة بن عامر سمع عبيد بن رفاعه يبلغ به النبي ﷺ يقول: كان راهب في بني إسرائيل فأخذ الشيطان جارية فخنقها وألقى في قلوب أهلها أن دواها عند الراهب، فأتى بها الراهب فأبى أن يقبلها فزالوا به حتى قبلها فكانت عنده فأتاه الشيطان فسول له إيقاع الفعل بها فأجلبها - ثم أتاه فقال له الآن تفتضح يأتيك أهلها فاقتلها فإن أتوك فقل ماتت، فقتلها ودفنها، 5 فأتى الشيطان أهلها فوسوس لهم وألقى في قلوبهم أنه أجلبها ثم قتلها ودفنها فأتاه أهلها يسألونه عنها، فقال: ماتت فأخذوه فأتاه الشيطان. فقال: أنا الذي ضربتها وخنقتها وأنا الذي ألقيت في قلوب أهلها وأنا الذي أوقعتك في هذا فأطعني تنج، اسجد لي سجدة فسجد له سجدتين، فهو الذي قال عز وجل (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب 10 العالمين) وقد روى هذا الحديث على صفة أخرى عن وهب بن منبه رضى الله عنه: أن عابدًا كان في بني إسرائيل وكان من أعبد أهل زمانه، وكان في زمانه ثلاثة إخوة لهم أخت وكانت بكرًا ليس لهم أخت غيرها. فخرج البعث على ثلاثهم فلم يدروا عند من يخلفون أختهم ولا من يأمنون عليها ولا عند من يضعونها. قال: فأجمع رأيهم على أن يخلفوها عند عابد بني إسرائيل. وكان ثقة 15 في أنفسهم، فأتوه فسألوه أن يخلفوها عنده فتكون في كنفه وجواره إلى أن يرجعوا من غزاتهم، فأبى ذلك وتعوذ بالله عز وجل منهم ومن أختهم قال: فلم يزالوا به حتى أطاعهم فقال أنزلوها في بيت حذاء صومعتي، قال: فأنزلوها في ذلك البيت ثم انطلقوا وتركوها، فكثت في جوار ذلك العابد زمانًا ينزل إليها بالطعام من صومعته فيضعه عند باب الصومعة ثم يفلق بابه ويصعد إلى صومعته 20 ثم يأمرها فتخرج من بيتها فتأخذ ما وضع لها من الطعام قال: فتلطف له الشيطان فلم يزل يرغبه في الخير ويعظم عليه خروج الجارية من بيتها نهارًا ويخوفه أن يراها أحد فيعلقها فلو مشيت بطعامها حتى تضعه على باب بيتها كان أعظم لأجرك قال: فلم يزل به حتى مشى إليها بطعامها ووضعها على باب بيتها ولم يكلمها، قال: 25 فلبث على هذه الحالة زمانًا. ثم جاءه إبليس فرغبه في الخير والأجر وحنه عليه، وقال: لو كنت تمشى إليها بطعامها حتى تضعه في بيتها كان أعظم لأجرك

قال : فلم يزل به حتى مشى إليها بالطعام ثم وضعه في بيتها ، فلبث على ذلك زماناً
 ثم جاءه إبليس فرغبه في الخير وحضه عليه ، فقال : لو كنت تكلمها وتحدثها
 فتأنس بحديثك فإنها قد استوحشت وحشة شديدة ، قال : فلم يزل به حتى حدثها
 30 زماناً يطلع إليها من فوق صومعته ، قال : ثم أتاه إبليس بعد ذلك فقال لو كنت
 تنزل إليها فتقعد على باب صومعتك وتحدثها وتقعد هي على باب بيتها فتحدثك
 كان آنس لها ، فلم يزل به حتى أنزله وأجلسه على باب صومعته يحدثها وتحديثه
 وتخرج الجارية من بيتها حتى تقعد على باب بيتها ، قال : فلبثا زماناً يتحدثان .
 ثم جاءه إبليس فرغبه في الخير والثواب فيما يصنع بها وقال : لو خرجت من
 باب صومعتك ثم جلست قريباً من باب بيتها فحدثتها كان آنس لها ، فلم يزل به
 35 حتى فعل ، قال فلبثا زماناً . ثم جاءه إبليس فرغبه في الخير وفيما له عند الله
 سبحانه وتعالى من حسن الثواب فيما يصنع بها ، وقال له : لو دنوت منها وجلست
 عند باب بيتها فحدثتها ولم تخرج من بيتها ففعل فكان ينزل من صومعته فيقف
 على باب بيتها فيحدثها ، فلبثا على ذلك حيناً . ثم جاءه إبليس ، فقال : لو دخلت
 البيت معها فحدثتها ولم تتركها تبرز وجهها لأحد كان أحسن بك ، فلم يزل به حتى
 40 دخل البيت فجعل يحدثها نهارها كله فإذا مضى النهار صعد إلى صومعته ، قال :
 ثم أتاه إبليس بعد ذلك فلم يزل يزيناها له حتى ضرب العابد على فخذهما وقبلها
 فلم يزل به إبليس يحسنها في عينه ويسول له حتى وقع عليها فأحبلها ، فولدت له
 غلاماً فجاء إبليس فقال : رأيت إن جاء أخوة الجارية وقد ولدت منك كيف
 تصنع لا آمن أن تفتضح أو يفضحوك فاعمد إلى ابنها فاذبجه وادفنه فانها ستكتم
 45 ذلك عليك مخافة إخوتها أن يطلعوا على ما صنعت بها ففعل فقال له أتراها تكتم
 إخوتها ما صنعت بها وقتلت ابنها ، قال : خذها واذبحها وادفنها مع ابنها فلم يزل
 به حتى ذبحها وألقاها في الحفرة مع ابنها وأطبق عليهما صخرة عظيمة وسوى
 عليهما وصعد إلى صومعته يتعبد فيها فكث بذلك ماشاء الله أن يمكث حتى
 50 أقبل إخوتها من الغزو ، فجاءوا فسألوه عنها فنعاهوا لهم وترحم عليها وبكاهها ، وقال :
 كانت خير امرأة وهذا قبرها فانظروا إليه ، فأتى إخوتها القبر فبكوا أختهم
 وترحموا عليها فأقاموا على قبرها أياماً ثم انصرفوا إلى أهاليهم . فلما جن عليهم
 الليل وأخذوا مضاجعهم جاءهم الشيطان في النوم على صورة رجل مسافر فبدأ

55 بأكبرهم فسأله عن أختهم فأخبره بقول العابد وموتها وترحمه عليها وكيف أراهم
موضع قبرها فكذبه الشيطان ، وقال : لم يصدّقكم أمر أختكم إنه قد أحبل
أختكم وولدت منه غلاماً فذبحه وذبحها معه فزعاً منكم وألقاهما في حفيرة احتفرها
خلف باب البيت الذي كانت فيه عن يمين من دخله فانطلقوا فأدخلوا البيت
الذي كانت فيه عن يمين من دخله فانكم ستجدونهما كما أخبرتكم هناك جميعاً ،
وأنى الأوسط في منامه فقال له مثل ذلك ، ثم أتى أصغرهم فقال له مثل ذلك ،
60 فلما استيقظ القوم أصبحوا متعجبين مما رأى كل واحد منهم ، فأقبل بعضهم
على بعض يقول كل واحد منهم لقد رأيت الليلة عجباً فأخبر بعضهم بعضاً بما
رأى ، فقال كبيرهم هذا حلم ليس بشيء فامضوا بنا ودعوا هذا عنكم قال أصغرهم
والله لا أمضى حتى آتى إلى هذا المكان فأنظر فيه ، قال : فانطلقوا جميعاً حتى
أتوا البيت الذي كانت فيه أختهم ففتحو الباب وبحثوا الموضع الذي وصف
65 لهم في منامهم فوجدوا أختهم وابنها مذبحين في الحفيرة كما قيل لهم ، فسألوا
عنها العابد فصدق قول إبليس فيما صنع بهما . فاستعدوا عليه ملكهم فأنزل من
صومعته وقدم ليصلب فلما أوثقوه على الخشبة أتاه الشيطان ، فقال له قد هلت
أنى أنا صاحبك الذى فتنتك بالمرأة حتى أحبلتها وذبحتها وابنها فان أنت أطعنى
اليوم وكفرت بالله الذى خلقتك وصورك خلصتك مما أنت فيه ، قال : فكفر
70 العابد فلما كفر بالله تعالى خلى الشيطان بينه وبين أصحابه فصلبوه ، قال : ففيه
نزلت هذه الآية (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء
منك - إلى قوله - جزاء الظالمين) وقد تقدم ذكرها .

- 1 - كانت طفلة رغم بلوغها الثامنة عشرة بريئة ساذجة لا تعرف من الرجل الا ما تراه في السينما ، وما تقرأه في القصص ، لا تعرف الرجل الا في ابيها وخالها أحياناً حتى جاء في احد الايام . رجلاً في الخمسين شرقياً حتى اظافر القدمين في عباءة وعقال وسيارة بطول خمسة امتار .
- 5 الخواتم في الاصابع ، ورائحة الند تفوح من الأباط ، وانطلقت الزغاريد في البيت ، واصغت مدهوشة . ما الذي يجري هناك ؟
- و حين جاءتها الأم والفرحة في العيون والضحكة في الشفاه تزف اليها البشرى لم تصدق . أتزوج لهذا الرجل ؟ انه جدير بزوجة في سن امها . انه اكبر من ابيها ، ولكن الاب نفسه كاد يطير من الفرح ،
- 10 فها هي مشاكل العمر كلها تحمل . اقساط البيت ستدفع . نفقات العرس ستغطى من الزوج . سيستقيل من الوظيفة ، وسيصبح وكيله في المدينة .. و... و...
- وعود كثيرة . قاومت قليلاً ، ثم اسرت طفولتها الهدايا والسيارة ، والحلي الذهبية ، سهرات نادي الف ليلة وليلة ، مربع الرشيد ، قصر الحمراء ، اماكن تسمع عنها من صديقاتها ، ولا تجرؤ على التفكير فيها .
- 15 ولم تستيقظ الا وهي الى جانبه وحيدة في الطائرة . تسلت قليلاً بالنظر من النافذة الى الخضرة تتراجع ، والى الصحراء تهاجم ، وحين التفتت اليه تستجيب لوكزته كانت ملاءة سوداء طويلة في يده ، وحين لم تفهم ، وتساءلت عنها قست ملامحه وهو يفهمها بانها
- 20 ستلبسها ، وانها لن تخلعها بعد الآن الا في بيتها .

ولبست السواد ، وتحولت الى حيوان عليه ان يصارع في غابة ملكها أناث أخريات من قبلها ، ولن يتنازلن عن نصيبهن منها أبداً . صارعت طويلاً ، ثم استسلمت ، وشيثاً فشيثاً اخذت تنسى احلامها . اخذت تنسى شبابها . اخذت تنسى مدينتها . تحولت الى شيء ، الى فراش يلجأ اليه عند الحاجة ، ثم يهمل بعد ذلك ، الى مربية لاطفال الأخريات تتسلى بهم ، ووجدت نفسها تتذكر تاريخاً قديماً قدم الوف السنين ظنت انها تجاوزته حين ارسلتها امها الى المدرسة ، ولكنها سقطت في الامتحان هذه المرة ، فارتدت الى ذلك الماضي السحيق ، وصارت تلاحظ جسمها يمتلىء ويرتخي ، وشعرها ينعم ، وضحككتها تفتت ، وعرفت انها قد اصبحت جارية ، ولكن ، ولصدفة سعيدة غريبة قرر الرجل انهم سيقضون الصيف في مدينتها ، ولم تصدق المدينة . المدينة ثانية ، وشحنت بالذكريات ثانية ، المدينة ، مدينة الاشجار ، مدينة الحارات الرطبة ، مدينة النهرات الصغيرة ، مدينة الحور والصفصاف ، مدينتي . آه يا مدينتي .

ووجدت نفسها اخيراً في الطريق الى البيت مع امها واختها ، وكان أبوها قد توفي ، ولم يخبرها الرجل بذلك حتى لا تطالبه بالذهاب الى المدينة ، وظنت نفسها قد نسيت الشوارع حين وجدت السيارة تتجه في شوارع لا تعرفها ، وكانت المفاجأة عند دخولها الى البيت الجديد . (...)